«كاسِرات» في منحوتاته يقدّم تجارب متراكمة الخبرات

عفيف آغا لـ«الوطن»: المشاعر هي الموجّه لحافز الإنجاز مهما بلغت الصعوبات

سوسن صيداوي

«كاسِرات... هي أوكسيد الحياة... في الطبيعة والإنسان... كسر السكون ليجري النسغ... كسر الخواطر لينمو الحب... كسر الصمت ليخفق النبض... كسر القيد لنحيا الحرية... كسر الخوف لنحمل الشجاعة... نحيا بالأمل رغم الاحتراق... ونصبح نسخة جديدة من الطاقة والطبيعة... بسرعة الضوء بالفراغ... لكسر الظلام والظلاميين... حتى نرى جميعاً الحقيقة». بهذه العبارات قدّم النحات عفيف آغا معرضه الرابع عشر المقام في صالة (عشتار) بدمشق، عبر تسع وثلاثين منحوتة متفاوتة الأحجام ومن خامات متنوعة، كخلاصة لسلسلة من التجارب والأعمال التي لها علاقة بالذات البشرية، وتغوص إلى أعماق الإنسان مع علاقته بالطبيعة، معززاً حالته هذه في التكوين النحتي عبر سرعة الضوء بالفراغ، لنشر الوضوح والرؤية.

كاسِرات... اسم المعرض

في الافتتاح لاحظنا أن المنحوتات تجسّد الأنوثة والطبيعة، مع تنوع في ملامح وجوه ضمن حالات شعرنا بها أن هناك الحياة والأمل مع الحب والشجاعة والحرية، وهذه المفاهيم جاءت لتتناقض مع اسم المعرض «كاسِرات» ليأتي كلام نحاتنا عفيف آغا موضحاً اسم المعرَض «كاسِرات» لأنه منها تأتي الطاقات الهائلة، فبكسر الخواطر يكون هناك التعويض الممزوج بمشاعر الحب والامتنان للحياة، وأيضاً عند كسر القيود يأتي رد الفعل بمنح الشخص طاقة للحرية وكسر الخوف مع فيض كبير من الشجاعة. بمعنى أننا كلما حفزّنا هذه العناصر الداخلية عند الإنسان، كان عنده طاقة أكبر وإيجابية أكبر.

كي نعزز الحالة التي نتكلم عنها ونحاول تجسيدها في التكوين النحتي المطلوب بتعزيز سرعة الضوء بالفراغ، فإن الضوء هو كاسر للظلام والظلاميين عبر انتشار الحقيقة والوضوح والرؤية التي نريدها، عبر خلاصة تجارب متوافقة بين الجديد والقديم، بمعنى أنا أحاول أن أظهر هذه الحالة من خلال إثبات العلاقة مع الطبيعة وربطها بالأشياء الداخلية الصامتة مع الإنسان، المشاعر والأحاسيس والمكنونات وعلاقتها بحركة الإنسان وبتطوره ووعيه».

وفي حديثنا تابع نحاتنا شرحه لمنحوتاته التسع والثلاثين المتفاوتة الأحجام والمتنوعة الخامات، ليقول: «العمل الفني في النحت هو تكوين الكتلة بشكل متوافق مع سرعة الضوء في الفراغ، حتى نمنح هذه الكتلة الشكل المطلوب ضمن خلق جديد يتماشى مع الفكر والمشاعر المكنونة بداخلي. هذا وما ضمه المعرض من منحوتات هي تجارب، جاءت نتيجة تراكم خبرات، وبالطبع تنوعت الأعمال بين خامات الحجر-الغرانيت والصوان والبازلت والحجر الصخري الرخامي والأونيكس- مع الخشب، وأحب أن أشير إلى أن الحجر القاسي يبعث في داخلي تحدّياً للمادة الخام، من حيث تطويعها والوصول للشكل المطلوب من خلال ربط المشاعر التي هي الموجه الأقوى خلال عملية الإنجاز، فهي الحافز للسيطرة على المادة مهما بلغت الصعوبات مع الاستمرار بالعمل كي أنتصر عليها».

وعن ارتباطه بالطبيعة ومحافظته على ما تقدمه لنا عبر الزمن من تكوينات أضاف: «أحياناً الحجر الذي بين أيدينا يكون فيه شيء مميز من الخارج، واحتراماً لهذا التكوين أعمل بطريقة لأحافظ عليه ولو تمت السيطرة على الكتلة بالكامل وحولتها إلى شيء جديد، بمعنى تأتي التغييرات لتكون غير مؤذية، بل أيضاً ضرورية من حيث إبراز جمالية العمل، وكما أسلفت مع المحافظة على تكوين الحجر».

وأخيراً عن الحركة التشكيلية وعلى الخصوص في النحت أشار النحات عفيف آغا: «من المؤكد أن الحركة التشكيلية تأثرت بالأزمة والحصار المفروض علينا، ولكن جميع الفنانين يعملون على إنعاش حالتهم الروحية في الاستمرارية رغم الصعوبات المفروضة وبغض النظر عن الربح المادي الذي يمكن أن يحققه، لأن في الإنجاز متعة لا يمكن للفنان أن يوصفها، فالإنجاز يعبر عن فكر الفنان وذاته، وهو المتنفس إزاء ما يدور حوله من ظروف أو ما يواجهه سواء من ضيق المحترف أو من حيث تأمين المواد الخام أو حتى الظروف المفروضة والتي تعوق الإنجاز، ولكن في النهاية مهما صعبت الظروف فلابد أن يعمل الفنان وأن يستمر فلا يمكنه أن يقف مكتوف اليدين».

كلمةُ نحاتٍ زميل

من الوسط التشكيلي النحتي نفسه حدثنا النحات غازي عانا عن تجربة فناننا قائلاً: «أنا تعرفت على أعماله منذ فترة ليست بقصيرة، وفي الحقيقة أول ما شدّني مهاراته التقنية، التي لابدّ أن تُدهش كل من شاهد عملاً لهذا الفنان الذي تحسبه للوهلة الأولى صائغاً مبدعاً لمجوهرات من الحجر. وبعد أن تعرفت أكثر على تجربة النحات عفيف آغا في الحقيقة: فقد نكون ظلمناه- على الأقل- تشكيلياً، لأن معظم أعماله تعتمد الواقعية المبسطة التي غالباً ما يغيب فيها الشكل لمصلحة التعبير، كما في أعمال البورتريه- على حين في التجريد الذي لا يتقصّده الفنان أكثر من إخلاصه لعمل الطبيعة عليه منذ ملايين السنين، إلى لحظة اختياره والتقاطه الحجر من مكانه الأساسي-دون غيره- من الخامات الحجرية كي يكمل تلك الحكاية لنا على طريقته هو، وبلغته من دون أن تفقد المادة بعض خاصيتها وقوامها، بل أيضاً دهشتها الأولى التي ستحمل -لا شك- حرارة مشاعر الفنان وفيض أحاسيسه في تلك اللحظات من الحوار والعلاقة بينهما. إذا هذا الحوار شاق وماض لنهاية مختلفة ومفاجئة من حيث نهوض الكتلة وتشكّلها تدريجياً باتجاه حالة راقية من الحضور، مع ما يتخلّلها وما يحيطها من فراغ حميم يرسم بالضوء حدود الكتلة التي غالباً هي خلق لحالة جمالية مختلفة تحفّز بصيرتنا قبل العين على الاكتشاف، وقراءة ما وراء الشكل المصوغ بعناية فائقة على الرغم من صعوبة تلك المحاولة أدبياً، وهذا ما يجعل أعمال عفيف آغا تنهض بحيوية وحرية مطلقة باتجاه آفاق أكثر رغبة في الصمت رغم الضجيج الذي تثيره في مخيلة المتلقي لكثير من الحوار الذي يبدأ ولا ينتهي».

تخريج ١٤ طالباً في «دبلوم العلوم السينمائية وفنونها» و٢٧ طالباً في «مشروع سينما الطفل»

الوطن

أقامت المؤسسة العامة للسينما في مجمع دمر الثقافي حفل تخريج طلاب «دبلوم العلوم السينمائية وفنونها» في موسمه الرابع و«مشروع سينما الطفل» في موسمه الثاني.

وقُدِّمت في الحفل فقرات منوعة من لوحات استعراضية وعرض بصري على الشاشة تضمن مواد فيلمية لمقاطع أفلام، منها (سينما باراديسو) وأفلام سورية ومواد بصرية أخرى حاكت الحوار الذي جرى على خشبة المسرح بين الفنانين عهد ديب ومالك محمد وشارك فيه الطفلان أسامة شاليش وعبادة شيخ الحدادين.

ودار الحديث عن بداية السينما وآلية تطورها ومكانتها بين الشعوب، وأهمية السينما السورية وما حققته خلال سنوات ماضية مؤكدين أن خريجي اليوم هم نواة لحراك سينمائي مستقبلي، ومشددين على فرادة وتميز تجربة مشروع دعم سينما الشباب ودبلوم العلوم السينمائية وفنونها ومشروع سينما الأطفال، وجاء الحفل بتوقيع عوض القدرو سيناريو وإخراجاً.

وفي كلمته، أكد مدير المشروعين باسم خباز أن المؤسسة العامة للسينما دأبت منذ بداية الحرب الظالمة على بلدنا الحبيب سورية على رفع وتيرة العمل بشكل غير مسبوق في مختلف مناحي العمل، سواء في إنتاج الأفلام السينمائية أم المشاريع المستحدثة التي قامت بإطلاقها لممارسة دورها الثقافي والحضاري المنوط بها.

وأشار إلى أن من أهم تلك المشاريع توجهها لفئتي الشباب والأطفال من خلال هذه المشاريع التي كانت مجرد حلم أصبحت اليوم واقعاً حقيقياً يتطور عاماً بعد عام لتحقيق ما تصبو إليه المؤسسة في دعم شباب وأطفال بلدنا لإظهار أجمل ما لديهم من إبداعات.

وشدد على أن المؤسسة العامة للسينما ستستمر في تقديم المزيد من الدعم لإنجاح هذه المشاريع وتعد بمشاريع أخرى تتعلق بالأطفال من خلال تعاون تجري بلورة نقاطه حالياً مع وزارة التربية.

يذكر أن تخريج طلاب (دبلوم العلوم السينمائية وفنونها) أقيم بالتعاون بين المؤسسة العامة للسينما والمركز العربي للتدريب الإذاعي والتلفزيوني، وقام كل من مدير مركز التدريب الإذاعي والتلفزيوني طالب قاضي أمين وباسم خباز بتقديم الشهادات للأطفال الذين شاركوا في مشروع سينما الأطفال، ولخريجي دبلوم العلوم السينمائية وفنونها.

بلغ عدد خريجي الموسم الرابع من دبلوم العلوم السينمائية وفنونها أربعة عشر طالباً، هم محمد حيدر، آرام ديوب، جميل جبران، بتول جديد، منيب حسين، عبير حسين، معاذ الباشا، أنس زهراوي، محمد سليم الشيخ، سندس سليمان، شهناز خلف، سليم الصباغ، يوسف حيدر، فؤاد العلي.

وبلغ عدد خريجي الموسم الثاني من مشروع سينما الأطفال سبعة وعشرين طالباً، هم لورا أبو علي، أنجلينا زعرورة، لجين خنسة، عبادة شيخ حدادين، هاشم خضور، جوليا يوسف، انجليك نور، أليمار نور، آية صالح، مريم صالح، أيسر أحمد، نوار خيربك، عمار الترك، ليلاس مصطفى، ريماس مصطفى، غزل أبو الشامات، ليلى الترك، وائل جمول، بلال محمد، مياس العيساني، سارة سلطة جي، شادي جان، عز الدين كلاس، أحمد الحموي، رام الجندي، سلمان الشعراني، عدنان الشعراني.

برجك اليوم ٢/١٦

نجلاء قباني

الحمل: ربما تعاني اليوم مشاكل في العمل أو العائلة، وقد تتردد في قرارات عائلية أو تحتاج للحب لأنك تحس بالإحباط والملل وقد يفيدك قربك ممن تحب.

الثور: أنت تترك انطباعاً جيداً وتكشف عن مشاعرك الحقيقية جاعلاً منها واقعاً تعيشه وتسعد به، فحاول ترميم علاقاتك وتصويب أخطائك والعمل فعلياً على إنهاء وضع يضايقك.

الجوزاء: استفد من حظوظك مع أنك تصرف أكثر مما هو متوقع بسبب سفر أو أعطال طارئة وأنا اعتبر أن الشيء الوحيد الذي يضايقك هذا اليوم هو الصرف لأكثر من الحد الطبيعي.

السرطان: أمر جديد ومميز قد يحصل اليوم وقد يجعلك سعيدا ربما قرار أو مدح أو مسؤوليات، فالرغبات التي تسكنك توشك أن تتحقق ولكنك تحتاج لمزيد من الجهود واللطف.

الأسد: لا تناقش الأشخاص الذين يجيدون النميمة فهؤلاء سيحملون لك الطاقة السلبية وهذا لا يلزمك، فحولك ستار من التكتم أو التعتيم على بعض الأمور تكتشفها فجأة وهو ما يضايقك.

العذراء: لاحظ كم الدعوات أو كم الاتصالات وأنت مملوء بالطاقة والحماسة وجاهز لتلبية الدعوات، فالشهر جيد وفيه الكثير من السعادة وقد تلقي بنصفك الآخر إذا لم تكن قد تعرفت عليه.

الميزان: لا تكن متطلباً ولا ترمِ بسلة حجارة من كلماتك العصبية في وجوه العائلة أو الشريك، فاليوم متعب على المستوى الشخصي لذلك أحذرك من الغيرة أو سوء الظن ومن دون مبرر.

العقرب: استشر محامياً أو مختصاً إذا كنت تفكر بجديد قد يغير حياتك وخاصة أنك تقوم بواجباتك، والتزاماتك من دون أن تشكو وإذا كنت تريد أن تسوق مواهبك فأنت في أيام جيدة.

القوس: اطلب المساعدات أو اطلب المشورة من الأشخاص الذين تحبهم وتثق في دقة أحكامهم، فاليوم للمساعدات ولتخوض العديد من التجارب والاختبارات ولترتكز على حقائق.

الجدي: لا تكن صاحب نظريات أكثر من تطبيقها ولا تنصح غيرك بنصائح لا تفعلها أنت نفسك، واعتذر لو أخطأت ولا تكن مستاءً ولا تصعد الخلافات فقط لأنك عصبي.

الدلو: تجنب الكسل والانشغال بأمور غير ضرورية على حساب عمل مطلوب منك إنجازه، وانتبه من سوء تفاهم مع زملاء العمل واحذر المزاج الرديء والإهمال والخمول.

الحوت: اشرح وجهات نظرك من دون توتر بهدوء لتكون مفهوما ومسموع الصوت ومؤثراً، وفرصة لتحقق طموحاتك ولتدافع عن نفسك ولتضع النقاط على الحروف في علاقاتك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مخرج سوري- من البقول.
٢- ممثل سوري- يشي (م).
٣- اسم موصول- للمساحة (م)- نجيع- وجع.
٤- شهر ميلادي- مداد- حروف متشابهة.
٥- حرف أبجدي- خاصتهم- نصف تربح.
٦- بحر- هواء (م).
٧- طُرق (م)- نواح.
٨- والدي (م)- قروض (م)- مساء.
٩- من الأسنان- يعشق (م).
١٠- مادة قاتلة- ضمير منفصل.
١١- نجابه (م)- أرتعب.
١٢- حرف جر (م)- للتأوه (م)- يكمل- ضمير منفصل (م).

عمودي:

١- ممثل مصري راحل.
٢- ريقي- متشابهان.
٣- أشار (م)- شهر ميلادي.
٤- يلهو- تركا (م).
٥- ملابسي- من الفواكه- متشابهان.
٦- أشتاق- نصف روما.
٧- تَعب- دولة عربية- عملة آسيوية (م).
٨- مخرج سينمائي سوري.
٩- والدة- علم مذكر.
١٠- زوال- مرتفع.
١١- مصائب- قامة.
١٢- سد في اليمن- مطربة تونسية.

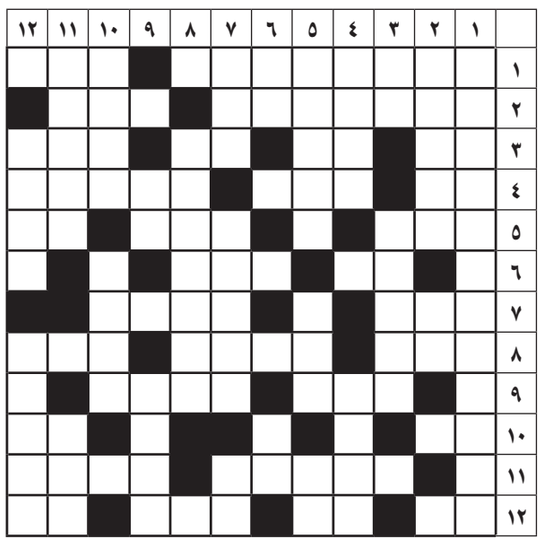

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ي	ا	س	ر	ا	ل	ع	ظ	م	ة	■	ن
٢	و	ح	ل	■	م	ك	ف	هـ	ر	■	ا	ا
٣	ر	ت	ب	■	ل	■	ت	ي	ن	■	د	ح
٤	ي	ل	هـ	ب	هـ	■	ر	■	■	ن	■	ي
٥	م	ا	■	ر	م	ض	ا	ن	■	ب	ح	ر
٦	ر	ل	ي	هـ	■	ب	■	ع	ن	ا	د	■
٧	ق	■	ح	م	ر	■	ع	و	ن	■	ا	■
٨	د	ن	س	■	ص	ب	■	د	■	د	د	د
٩	ي	هـ	■	ق	ي	ا	م	■	ل	ي	■	ر
١٠	■	ت	ل	■	ف	ر	ي	د	■	ر	س	ب
١١	ث	م	ا	ر	■	ي	ر	ا	ق	ب	هـ	■
١٢	م	■	م	ي	ا	س	■	م	م	■	ل	ا

كلمة السر

أ	ج	ل	س	ل	ا	ل	ن	ا	س	ي	و
و	و	ا	ل	ف	ر	ا	غ	و	ن	و	أ
ح	أ	ت	ف	ر	ج	ط	ف	ل	أ	ا	ش
ي	أ	ة	ر	ا	ح	ل	ا	ا	ر	ل	ع
د	و	و	ي	ل	ع	ب	و	ن	د	ت	ر
أ	ل	ا	ل	ب	س	ك	و	ي	ت	ك	ب
ك	ا	ف	أ	ت	م	ن	ى	و	د	ل	ا
ع	د	د	و	ع	أ	و	ل	ي	ك	س	ل
ا	و	هـ	م	ي	ش	ت	ر	و	ن	ا	ك
ط	م	ن	ن	ا	ف	ذ	ت	ي	ب	ر	ر
ل	م	ن	ا	ل	ع	م	ل	ع	ل	ى	ة
ي	ب	ي	ن	و	ب	ا	ل	خ	و	ا	ء

كلمة السر من ١٦ حرفاً:
ممثل عالمي شهير.

(أجلس وحيداً بين الناس وأشعر بالخواء.. والفراغ والتكلس كعاطل من العمل.. أتفرج من نافذتي على أولاد الحارة وهم يشترون البسكويت ويلعبون بالكرة.. فأتمنى لو أعود طفلاً..).

SUDOKU

8	7		1	3		6		
	1	5	9					
9		2					5	3
7		6		4		8		
			7		1			
		3		5		7		
4	3					2		8
					2	9	7	
		7		8	9		1	5

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

7	2	8	4	5	3	9	6	1
9	5	3	6	7	1	2	4	8
6	1	4	9	2	8	5	7	3
3	8	1	7	6	2	4	5	9
4	7	2	5	1	9	3	8	6
5	9	6	8	3	4	7	1	2
8	3	5	2	4	6	1	9	7
2	4	9	1	8	7	6	3	5
1	6	7	3	9	5	8	2	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٢°/-١°	١٣°/٣°
حمص	٨°/٣°	١٤°/٥°
حلب	١٠°/٤°	٩°/٤°
اللاذقية	١٣°/٧°	١٧°/٧°
السويداء	١١°/٥°	١١°/٦°
الحسكة	١٢°/-٧°	١٠°/٥°

من هو؟

فنان سوري راحل، إذا جمعت الأحرف:

١ + ٢: ندى.
٣ + ٦ + ٧: شكر.
٨ + ٥ + ٤: يحفر الصخر.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

الحل السابق: رنا جمول.